Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 6, Dec. 2016

Published on Web 01/12/2016

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الثاني ـ العدد السادس، ديسمبر 2016م

نتيجة البشارة بمعرفة الاستعارة

للشيخ عبد الرحمن العيدروس (1192هـ) دراسة وتحقيق

د. عبد اللطيف أبوبكر بن صالح *

مقدمة البحث:

الحمد لوليه، والصلاة والسلام على نبيه، أما بعد: فإن الناظر في خزائن التراث العربي والإسلامي لَيرى مقدار ما ورَّثه علماء الأمة لخلفهم من تراث علمي يخدم اللغة العربية وآدابها، وتلك هي مؤلفاتهم تشهد بذلك، وإن هذا الإرث ليستدعي من البحاث أن يسارعوا إلى إخراجه للنور، وإعمار المكتبات به بعد تحقيقه، ولعل أهم ما تصرف الجهود إليه ما له صلة بكتاب الله، ألا وهو علم البلاغة، يقول الطرودي – رحمه الله –: "إن علم البلاغة من أجل علوم الشريعة المحمدية، وأجمل ما تحلى به علماء الأمة الأحمدية؛ إذ به تكشف الأستار عن وجوه إعجاز القرآن"[1].

ومن هنا رأيت أن أسهم في خدمة هذا التراث، من خلال تحقيق إحدى المؤلفات البلاغية، التي صُنِّفت في علم البيان، وتحديدا في باب الاستعارة، وهي الرسالة الموسومة بـ (نتيجة البشارة بمعرفة الاستعارة للشيخ عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس ت 1192هـ)، وإنني إذ أقدمها آمل أن أكون قد سددت بها ثغرة في بابها، كما آمل أن تعم فائدتها، وتظهر حسنتها. وقد قدمت للتحقيق بقسم دراسي يتناول المصنِّف من حيث اسمه ونسبه وكنيته، ومولده، ومذهبه، ومكانته ونشأته، ورحلاته، وشيوخه، وتلاميذه، ومصنفاته وآثاره، وشعره، ووفاته، ثم أشرت إلى توثيق نسبة الرسالة إليه، وبينت النسخ المعتمدة في التحقيق، وأثبتُّ نماذج مصورة من النسخ المعتمدة، وذكرت منهجي في التحقيق، ثم بعد ذلك شرعت في تحقيق النص، وذيلته بقائمة للمصادر التي اعتمدت عليها، وقد تنوعت ما بين مطبوع ومخطوط. ألا وإن هذا

* قسم اللغة العربية – كلية التربية – جامعة مصراتة.

ما وسعه الجهد، فما كان فيه من صواب فأحمد الله عليه، وما كان من خطأ فأستغفر الله منه وأتوب إليه، والله ولي التوفيق، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

[الدراسة]

الشيخ عبد الرحمن العيدروس[2]

اسمه ونسبه وكنيته:

هو: عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ الثاني ابن عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة ابن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي الثاني ابن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله المهاجر بن أحمد بن عيسى بن محمد بن العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن السبط الشهيد الحسن بن علي – كرم الله وجهه – وأم الحسين فاطمة بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم[3].

ويكنَّى بأبي الفضل[4]، وأبي المراحم[5]، ويُعرفُ بـ (وجيه الدين)[6]. وأمه فاطمة ابنة عبد الله الباهر ابن مصطفى بن زين العابدين العيدروس[7].

مولده:

وُلد المؤلف بعد الغروب ليلة الثلاثاء تاسع صفر سنة 1135 هـ، وقيل سنة 1136هـ، في حضرموت، بمدينة (تريم)[8].

مذهبه:

أما المذهب الفقهي، فهو مذهب الإمام الشافعي – رحمه الله –، وأما العقدي، فهو المذهب الصوفي[9]. ومصنفاته تشهد بتوجُّهه الصوفي المتشدد.

نشأته ومكانته:

عاش الشيخ العيدروس – رحمه الله – مطلع حياته في بلدته التي وُلد بها، وهي مدينة (تريم) بحضرموت، وقد نشأ فيها على عفة وصلاح في حِجر والده وجدِّه (شيخ)، وما أن شبَّ حتى تفتحت عقليته، وبدأ يتدرج في طلب العلم، فبدأ في مدارسة القرآن الكريم، ثم أخذ يتردد على المعاهد العلمية بـ (تريم)، يأخذ عن العلماء والشيوخ العلوم الدينية والشرعية، العقلية والنقلية، والصوفية، وقد كان لأبيه وجده الأثر البارز في تكوينه العلمي الرصين، ومن ثم تفوقه وإبداعه.

والمدهش أن معلوماته نضجت في مختلف العلوم والفنون في وقت مبكر من عمره، فما كاد يصل العشرين أو نحوها حتى صار في مصاف العلماء الكبار، والسادة الأخيار، علما ومقاما، وهيبة وإكراما.

وُصف – رحمه الله – بأنه صاحب العلوم الزاخرة، والفنون الوافرة، والمؤلفات الباهرة، فضلا عن كونه ممن نال الرئاسة العلمية والمشيخة الصوفية. كما وُصف بأنه الأستاذ العارف الكامل، العالم العامل، الحبر المحقق النحرير، الأديب الشاعر الرَّحَّالة... إلى غير ذلك من الأوصاف والرتب التي تُظهر مكانته، وتُبيِّن مدى تفوقه ونبوغه العلمي. ولو لم يجرفه التيار الصوفي إلى الأعماق، وكذا أسفاره الكثيرة وتنقلاته المستمرة لكان إحدى العجائب، وأبرز المواهب.

ويكفي بيانا لمكانته العلمية أنه ما حل بلدا إلا أقبل عليه علماؤها، وعامتها وأمراؤها، ينهلون من علمه، ويمدحونه بذكر فضله[10].

رحلاته:

كُتب للعيدروس ما لم يُكتب لكثيرين؛ فقد تجوَّل في بلاد شتى، وزار أقاليم عدَّة، وكانت رحلاته تتنوع بين العلمية والأدبية والصوفية، ومن تصفح ديوانه (ترويح البال وتهييج البلبال)، وكتابه (تنميق الأسفار فيما جرى له مع إخوان الأدب في بعض

الأسفار)، وديوانه (تنميق السفر فيما جرى عليه وله بمصر) انجلى له الأمر، وظهر له صدق الخبر، فهو حافل بأخبار رحلاته وتنقلاته، وما جرى بينه وبين شيوخه وتلامذته ومحبيه من المطارحات الأدبية، والمناظرات الشعرية.

زار – رحمه الله – بلاد الهند، والحجاز، ومصر، وفلسطين، وسوريا، وبلاد الأتراك، واليونان، وغير ذلك. ففي سنة 1151هـ، وقيل: سنة 1153هـ توجه صحبة والده إلى الهند فنزلا بندر الشحر، واجتمع بالسيد عبد الله بن عمر العيدروس، فتلقن منه الذكر، وصافحه وشابكه، وألبسه الخرقة وأجازه إجازة مطلقة مع والده ووصلا بندر سورت، واجتمع بأخيه السيد عبد الله الباصر، وزارا من بها من القرابة والأولياء ودخلا مدينة بروج، فزارا محضار الهند السيد أحمد بن الشيخ العيدروس.

ثم رجعا إلى سورت، وتوجه والده إلى تريم، وترك ابنه الشيخ عبد الرحمن عند أخيه وخاله زين العابدين ابن العيدروس.

وفي أثناء ذلك رجع إلى بلاد جادة، وظهرت له في هذه السفرة كرامات عدة، ثم رجع إلى سورت، وأخذ إذ ذاك من السيد مصطفى بن عمر العيدروس، والحسين بن عبد الرحمن بن محمد العيدروس، والسيد محمد فضل الله العيدروس إجازة السلاسل والطرق، وألبسه الخرقة. ومحمد فاخر العباسي، والسيد غلام علي الحسيني، والسيد غلام حيدر الحسيني، والبارع المحدث حافظ يوسف السورتي، والعلامة عزيز الله الهندي، والعلامة غياث الدين الكوكبي، وغيرهم، وركب من سورت إلى اليمن، فدخل تريم، وجدد العهد بذوي رحمه، وتوجه منها إلى مكة للحج، وكانت الوقفة نهار الجمعة.

ثم زار النبي – صلى الله عليه وسلم – وأخذ هناك عن جماعة، ورجع إلى مكة فأخذ عن آخرين، ثم ذهب إلى الطائف، وزار الحبر بن عباس ومدحه بقصائد واجتمع إذ ذاك بالشيخ السيد عبد الله ميرغني وصار بينهما الود الذى لا يوصف.

وفي سنة 1158هـ أذن له بالتوجه إلى مصر فنزل إلى جدة، وركب منها إلى السويس، ومصر، فهرعت إليه أكابر مصر من العلماء، والصلحاء، وأرباب السجاجيد

والأمراء، وصارت له معهم المطارحات والمذاكرات وهرعت إليه الفضلاء للأخذ والتلقي، وتلقي هو عن جماعة، وهم تلقوا عنه تبركا، وصار أوحد وقته حالا وقالا مع تنويه الفضلاء به، وخضعت له أكابر الأمراء على اختلاف طبقاتهم، وصار مقبول الشفاعة عندهم، لا ترد رسائله، ولا يرد سائله، وطار صيته في المشرق والمغرب.

وفي أثناء هذه المدة تعددت له رحلات إلى الصعيد الأعلى، وإلى طندتا[11]، وإلى دمياط، وإلى رشيد، وإسكندرية، وفوة، وديروط، واجتمع بالسيد علي الشاذلي، وكل منهما أخذ عن صاحبه، وزار إبراهيم الدسوقي وله في كل هؤلاء قصائد مشهورة.

ثم سافر إلى الشام، فتوجه إلى غزة، ونابلس، ونزل بدمشق ببيت الجناب حسين أفندي المرادي، وهرعت إليه علماء الشام، وأدباؤها، وخاطبوه بمدائح، واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي – صلى الله عليه وسلم – في بيت السيد علي أفندي المرادي، ثم رجع إلى بيت المقدس، وعاد إلى مصر، وتوجه إلى الصعيد، ثم عاد إلى مصر، وزار السيد البدوي، ثم ذهب إلى دمياط كعادته في كل مرة، ثم رجع إلى مصر، ثم توجه إلى رشيد، ثم الإسكندرية، ومنها إلى إسلامبول فحصل له بها غاية الحظ والقبول، ثم سافر إلى بيروت، ثم إلى صيدا، ثم إلى قبرص، ثم إلى دمياط، وذلك غاية شعبان سنة 1190هـ، ثم دخل المنصورة وبات بها ليلة، ثم دخل مصر، وبها توفي.

وكان مدة مكثه في الهند عشرة أعوام، وحج سبع عشرة مرة، منها ثلاث بالجمعة، وسفره من الحجاز إلى مصر ثلاث مرات، وللصعيد ست مرات، ولدمياط ثمان مرات[12].

شيوخه[13]:

كان نتيجة لتعدد أسفار الشيخ عبد الرحمن العيدروس أن تعدد شيوخه، وتنوعوا ما بين متصوفة، وأدباء، وفقهاء... غير أننا نذكر منهم أشهرهم، ومن أولئك:

- شيخ بن مصطفى العيدروس " جدُّ المصنِّف" (1157هـ).
- شيخ بن جعفر باعبود (كان حيا سنة 1161هـ).

- عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه (1162هـ).
- محمد حياة بن إبراهيم السندي (1163هـ).
- مصطفى بن شيخ العيدروس "والد المصنِّف" (1164هـ).
- إسماعيل بن غنيم الجوهري (1165هـ).
- عبد الله بن جعفر مدهر (1168هـ).
- يوسف بن سالم الحفني (1176هـ).
- أحمد بن عبد الفتاح الملوي (1181هـ).
- محمد بن سالم الحفني (1181هـ).

تلاميذه[14]:

ما من شك في أنه – رحمه الله – قد أفاد منه خَلقٌ كثير، وانتفع بعلمه جمع غفير، كيف لا، وهو العلامة الرَّحالة، الذي طاف البلاد شرقا وغربا، غير أن أبرز من يُذكرون من تلاميذه ما يلي:

- سليمان بن يحيى الأهدل (1197هـ).
- محمد مرتضى الزَّبِيدِي (1205هـ).
- عبدالرحمن بن حسن الجبرتي (1237هـ).
- عبد الرحمن بن سليمان الأهدل (1250هـ).

مصنفاته وآثاره[15]:

تفتَّحت موهبة الشيخ العيدروس في وقت مبكر، وهذا ما جعله يخلف إرثا عظيما من المصنفات العلمية والأدبية، وغيرهما في مختلف العلوم والفنون، وفي فهرس مكتبة الأحقاف جزء منها، وفيما يلي ذكر لذلك:

- إتحاف الخليل، بمشرب الجليل الجميل.
- إتحاف الخليل، رسالة في طريقة النقشبندية.

- إتحاف الخليل، في علم الخليل.
- إتحاف الذائق، بشرح بيتي الصادق.
- إتحاف السادة الأشراف، بنبذة من كلام سيدي (عبدالله باحسين السقاف).
- إرشاد العناية، في الكتابة تحت بعض آية.
- إرشاد ذوي اللوذعية على بيتي (المعيَّة)، وهما (أعطِ المعية حقها)، لـ (ابن أبي مخرمة).
- الإرشادات السنية، في الطريقة النقشبندية.
- الاستغاثة العيدروسية.
- بسط العبارة في إيضاح معنى الاستعارة. أو: بسط العبارة في شرح ضبط الاستعارة.
- البيان والتفهيم، لمتبع ملة إبراهيم.
- تحرير مسألة الكلام، على مذهب الأشعري الإمام.
- الترقي إلى الغرف من كلام السلف والخلف.
- تشنيف السمع، ببعض لطائف الوضع.
- تعريف الثقات بمباشرة شهود وحدة الأفعال والصفات: في عقيدة الصوفية الحلولية.
- التعريف بشق صدره الشريف.
- تمشية القلم، لبعض أنواع الحكم.
- تنميق الأسفار فيما جرى له مع إخوان الأدب في بعض الأسفار.
- تنميق السفر فيما جرى عليه وله بمصر.
- تنميق الطروس، في مناقب جده (شيخ بن عبدالله العيدروس).
- حاشية على إتحاف الذائق.
- حديقة الصفا في مناقب عبد الله بن مصطفى.

- حزب الرغبة والرهبة.
- ذيل الرحلة.
- ذيل المشرع الروي.
- رحلة إلى الحجاز والهند والروم في عشرة كراريس.
- رشحة سرية، من نفخة فخرية.
- رشف السلاف، من شراب الأسلاف.
- رفع الأستار عن جواب الرسالة.
- رفع الإشكال في جواب السؤال.
- سلسلة الذهب المتصلة بخير العجم والعرب.
- شرح بيتي (أبي العربي). وهما:

إنما السكون خيال وهو حق في الحقيقةْ

كلٌّ من يفهم هذا حاز أسرار الطريقةْ

- شرح على قصيدة الشيخ (عمر بامخرمة).
- العرف العاطر في معرفة الخواطر.
- العروض في علمي القافية والعروض.
- عقد الجواهر في فضل آل بيت النبي الطاهر.
- فتح الرحمن بشرح صلاة أبي الفتيان.
- فتح العليم في الفرق بين الموجب وأسلوب الحكيم.
- الفتح المبين، على قصيدة العيدروس فخر الدين، يعني (أبا بكر عبدالله العيدروس).
- قطف الثمر في شرح المقولات العشر. أو قطف الزهر من روض المقولات العشر.

- القول الأشبه في حديث "من عرف نفسه، فقد عرف ربه".
- لطائف الجود في مسألة وحدة الوجود
- متن اللطيف في اسم الجنس والعلم.
- مرآة الشموس.
- مرقعة الصوفية.
- مرقعة الفقهاء، في مناقب الشيخ (عبدالله الباهر) جده لأمه.
- المنهل العذب في الكلام على الروح والقلب.
- نتيجة البشارة بمعرفة الاستعارة. وهو الذي نقوم بتحقيقه.
- نثر اللآلي الجوهرية على المنظومة الدهرية.
- نفائس الفصول، المقتطفة من ثمرات أهل الوصول.
- النفحات الألمعية في تحقيق معنى المعية.
- النفحة الأنسية في بعض الأحاديث القدسية.
- نفحة البشارة في معرفة الاستعارة، شرحه الشيخ (محمد بن الجوهري المصري).
- النفحة العلية في الطريقة القادرية.
- النفحة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية في تراجم أسانيده.
- النفحة المدنية في الأذكار القلبية والروحية والسرية.
- نفحة الهداية في التعلق.

شعره:

ذكر المرادي نتفة من شعره، ثم علَّق قائلا: " وله غير ذلك من النظم الباهر"[16]، ووصفه كحالة بقوله: "أديب، شاعر"[17]. وقال بعضهم: " كان شاعرًا، يقول الشعر الفصيح والملحون، ولكنه اقتفى أثر الصوفية في التشبيب بالخمرة والكأس، وهو يقصد بمعناه: سكرة الحب، فكان شعره محاكيًا لمنهج الشعراء قبله، وكان (أشعري) العقيدة أولا، ثم اقترب من عقيدة (الحلولية) في شعره، مأخوذًا بجمال الله المطلق

– سبحانه وتعالى–، مشببًا في كثير من غزلياته في المحبوب بأوصاف صوفية، غزلية"[18]. ومن أراد النظر في أشعاره فعليه بديوانه (تنميق الأسفار فيما جرى له مع إخوان الأدب في بعض الأسفار)، وديوانه (تنميق السفر فيما جرى له وعليه بمصر)، وديوانه (ترويح البال وتهييج البلبال)، وكلها مطبوعة، وسيجد فيها النزعة الصوفية بادية جليَّة.

وفاته:

قال تلميذه الجبرتي – رحمه الله –: " توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر محرم من هذه السنة – يعني 1192هـ – وخرجوا بجنازته من بيته الذى تحت قلعة الكبش بمشهد حافل، وصُلِّيَ عليه بالجامع الأزهر، وقرئ نسبُه على الدُّكة، وصلَّى عليه إماما الشيخ أحمد الدردير، ودُفن بمقام وليِّ الله العتريس، تجاه مشهد السيدة زينب، ورُثي بمراثٍ كثيرة"[19]. وقال الزركلي: وفي نشر العرف: وفاته في 12 محرم 1193هـ[20].

نسبة الرسالة للمؤلف:

- جاء على غلاف نسخة مكتبة بلدية الإسكندرية: " نتيجة البشارة بمعرفة الاستعارة لسيدنا ومولانا وقدوتنا إلى الله تعالى سيدي السيد عبد الرحمن ابن سيدنا ومولانا السيد مصطفى العيدروس نسبا عفى الله عنه، وكان له، وأدام بقاءه آمين آمين آمين".
- وورد على غلاف نسخة جامعة الملك سعود: " نتيجة البشارة بمعرفة الاستعارة لسيدنا ومولانا وقدوتنا إلى الله السيد عبد الرحمن ابن سيدنا ومولانا السيد مصطفى العيدروس عفى الله عنهم ونفعنا بهم في الدنيا والآخرة آمين.
- وجزم بنسبتها للشيخ عبد الرحمن العيدروس شارحها الشيخ محمد بن أحمد بن حسن ابن الجوهري (1215هـ)، حيث قال: "ثم كان من أجل ما أُلف ... متن

نتيجة البشارة بمعرفة الاستعارة الذي ألفه العلم المفرد ... مولانا السيد عبد الرحمن العيدروس"[21].

- وممن نسبها له أيضا البغدادي – رحمه الله –[22].

وصف النسخ:

اعتمدت في تحقيق الرسالة على نسختين، وفيما يلي وصفهما:

النسخة الأولى: نسخة مكتبة بلدية الإسكندرية. وهي المعتمدة أصلا.

- خطها: نسخي معتاد.
- حالتها: جيدة.
- تاريخ نسخها: الاثنين 22 ذي القعدة 1178هـ. قبل وفاة المؤلف.
- ناسخها: لم يُذكر.
- رقم حفظها: 1007/ 17 علم الكلام. وكتب على اللوحة الأولى بخط حديث " رسالة في الفلك".
- عدد لوحاتها: 6 لوحات.
- مسطرتها: 24 x 16.
- عدد الأسطر: 24 سطرا.
- متوسط عدد الكلمات في السطر: 10 كلمات.
- استخدم ناسخها نظام التعقيبة.
- كُتب تحت العنوان تقريظا، نصه:

" نحمدك يا من حلَّيت جياد الأذهان ببدائع فرائد المعاني والبيان، ونصلي ونسلم على أفضل مُظهر للعلوم، وأكمل من أُظهرت به مخبَّآت المنطوق والمفهوم، وعلى آله وصحبه بدور المعارف، وشموس الأسرار واللطائف، أما بعد: فقد نزَّهتُ طرْفي في رياض هذه النتيجة، وروَّحت فاتر ذهني بنوافح أزهارها الأريجة، فاقتطفت من

ثمراتها كفاية الكفاية، وأدركت أنها في فنها الغاية، كيف لا، وهي من نتائج الفهَّامة الأوحد، المشرق كوكب فضله بطالعه الأسعد، واسطة عقد الأولياء الأولين، وإمام المحققين أهل التمكين، أستاذنا وسيدنا وعمدتنا في الدارين، وسندنا مولانا العارف بربه، السيد عبد الرحمن العيدروس، نخبة أهل قربه، نفعنا الله به، وأدام وصل سببنا بسببه، وأفضل صلاة وسلام على أكمل رسل السلام، وعلى آله وصحبه، وعترته وحزبه. نقلت ذلك من خط مولانا العرف بربه السيد الحِفني، كتبه على نسخة المولى حين معاينته له، نفعنا الله بهم أجمعين، آمين".

النسخة الثانية: نسخة جامعة الملك سعود بالسعودية.

- خطها: نسخي مقروء.
- حالتها: متوسطة.
- تاريخ نسخها: القرن الثالث عشر الهجري تقريبا.
- ناسخها: لم يُذكر.
- رقم حفظها: 6 ر 819.
- مسطرتها: 5. 16 x 5. 24 .
- عدد الأسطر: 19 سطرا.
- متوسط عدد الكلمات في السطر: 10 كلمات.
- استخدم ناسخها نظام التعقيبة.

نماذج من النسختين:

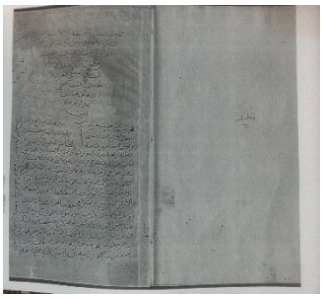

غلاف نسخة مكتبة بلدية الإسكندرية

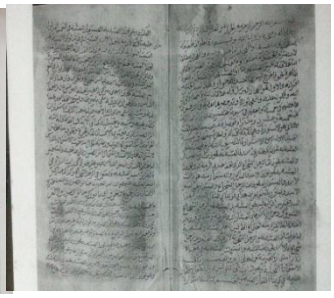

اللوحة الأولى من نسخة مكتبة بلدية الإسكندرية

اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة بلدية الإسكندرية

غلاف نسخة جامعة الملك سعود

اللوحة الأولى من نسخة جامعة الملك سعود

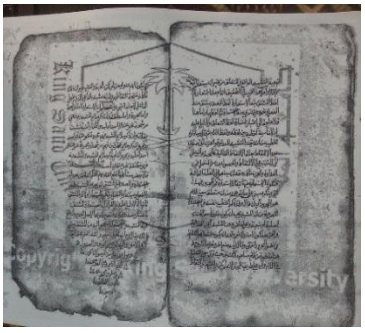

اللوحة الأخيرة من نسخة جامعة الملك سعود

منهج التحقيق:

- كتبت النص بالطريقة الإملائية الحديثة، ووضعت علامات الترقيم في أماكنها.
- أشرت إلى نهاية كل لوحة في المتن.
- قابلت بين النسخ وأثبتت الفروق في الهامش.
- خرجت الآيات القرآنية، وضبطتها برواية حفص، وجعلتها بين قوسين مزهرين.
- ترجمت للأعلام الواردة في المتن.
- نسبت النصوص ما أمكنني إلى أصحابها، مع ذكر كلمة (انظر) إذا كان النقل بالفحوى، وإذا كان النقل نصا ذكرت المصدر مباشرة دون ذكر كلمة (انظر).
- ذيلت البحث بفهرس للمصادر والمراجع.

[النص المحقق]

نتيجة البشارة بمعرفة الاستعارة

لسيدنا ومولانا وقدوتنا إلى الله – تعالى – سيدي[23] السيد عبد الرحمن ابن سيدنا ومولانا السيد مصطفى العيدروس نسبا[24] عفى الله عنه[25]، وكان له، وأدام بقاءه آمين آمين آمين[26] [1/و]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وأولياء الله، وبعد:

فاعلم أن الحقيقة إما عقلية[27]، وإما[28] غيرها[29]، والمجاز إما عقلي[30]، أو غيره[31]، والمجاز مطلقا لا يستلزم الحقيقة مطلقا، وبالعكس. والمجاز الغير العقلي[32] إما علاقته غير المشابهة[33]، أو المشابهة[34] في شكل، أو صفة ظاهرة نحو: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ﴾[35]، و(هذا أسدٌ يفترسُ أقرانَه).

والأولُ هو المجازُ المرسَلُ، وله علاقاتٌ كثيرةٌ، منها: الأوْلُ إليه، والكونُ عليه، والمجاورة، وقد حصرها بعضهم في أربعةٍ، وبعضهم في خمسةٍ، وبعضهم في سبعةَ عشرَ، والمشهور أن العلاقات كلها خمسة وعشرون. ومن أراد تفصيل ذلك فعليه بالمطوَّلات[36].

والثاني هو الاستعارة، وهي ثلاثة أقسامٍ، ولكل[37] قسم منها قرينة:

القسم الأول: الاستعارة التصريحية:

للتصريح فيها باسم المشبَّه به. مثل قولك: (عندي أسد)، فالمشبَّه به هو ذاتُ الأسد، والمشبَّه هو ذاتُ الرجل الشجاع، الذي لفظ (عندي) قرينة له، ولفظ المشبه به هو لفظ الأسد المذكور، والمستعار منه هو ذاتُ الأسد، والمستعار له هو ذاتُ الرجل الشجاع، والمستعار هو اسم الأسد.

وبما قرَّرناه تعلمُ أن (هذا) في قولنا في المثال المتقدم: (هذا أسد يفترس أقرانه) ليس هو المشبَّه، بل المشبَّه هو الرجل الشجاع المتروك، وحملُ الأسد على المشارِ إليه قرينة. ومثله قولك: (زيد أسد)؛ فإنه لا يلزم منه اجتماع الطرفين، أعني المشبَّه، والمشبَّه به، لما عرفت أن المشبَّه هو الرجل الشجاع، لا زيد؛ لأن أصلَه: (زيد رجل شجاع كالأسد)، فحذفتَ المشبَّه، واستعملتَ المشبَّه به في معناه، فكان استعارة بقرينة حمله على زيد.

والقسم الثاني الاستعارة التخييلية:

وهو[38] إثباتُ شيءٍ لشيءٍ ليس له. وذلك كجعل الأظفار للمنيَّة في قولنا: (أظفار المنية).

والقسم الثالث الاستعارة [1/ظ] المكْنيَّة:

وهي لفظُ المشبَّه به المستعار للمشبَّه في النفس المدلول عليه بذكر لازمه. كلفظ الأسد[39] المتروك في قولنا[40]:

وإذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا

واعلم أنه صرح علماءُ الفنِّ أنه لا يجب أن يُذكر لفظ المشبَّه الحقيقي، بل يصح أن يذكر حقيقة، كالمثال المتقدم، وأن يذكر مجازا كلفظ اللِّباسِ المستعار لمعناه المجازي ذي الطعم المر البشع في: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ﴾[41]؛ فإن هنا ذكر اسم المشبَّه مجازا، أعني مذكورا بغير لفظه الموضوع له، بل بلفظ اللباس، وذلك لجواز أن يشبه شيء بأمرين، ويستعمل لفظ أحدهما فيه، ويثبت له شيء من لوازم الآخر، فيكون هنا ثلاث استعارات: تصريحية، ومكنية، وتخييلية، كما في الآية السابقة؛ فإنه شبه أثر الضرر الذي يعتري الإنسان عند الجوع، والخوف من بعض الحوادث من انتفاع اللون، ورثَاثَة الحالِ من حيث الاشتمال باللباس؛ لاشتماله على اللابس، واشتمال أثر الضرر على صاحبه، فاستُعير لما غشي الإنسان اسم اللباس

فهو على حد قولك: (رأيت أسدا يرمي)؛ فإنه ذكر اسم المشبَّه به، واستعمل في الرجل الشجاع، وكذلك هنا[42] ذكر اسم المشبَّه به، وهو اللباس المعبَّر به عن أثر الضرر، وشبَّه ما يعتري الإنسان عند الجوع والخوف، أي: ما يدرك من أثر الضرر، والألم باعتبار أنه مدرَك من حيث الكراهة بما يدرك من الطعم المُرِّ البشع؛ حيث أوقع عليه (أذاقه)، وحينئذ فلفظ المشبه به، وهو ذو الطعم المُرِّ البشع محذوف، ولفظ المشبَّه، وهو أثر الضرر مذكور؛ لأنه[43] عبر عنه باللباس، ولم يعبر عنه بلفظه الموضوع له، كالمنية، ولو عبر عنه بذلك لقيل: فأذاقها الله أثر الضرر، وحينئذ فيكون لفظ المشبَّه به محذوفا، وهو ذو الطعم المُرِّ البشع كما قلنا آنفا، مرموزا له بذكر شيء من لوازمه، وهو الإذاقة. وإذا تقرر ذلك فاستعمال لفظ أحد الأمرين المشبَّه بهما في ذلك المشبَّه، وهو لفظ اللباس استعارة تصريحية؛ لأنه ذكر لفظ المشبَّه به مع حذف [2/و] لفظ المشبَّه، وذكر اسم المشبَّه مجازا دون اسم المشبَّه به، وهو المطعوم المُرُّ البشع استعارة مكنية، وهي لفظ المشبَّه به المحذوف، وإثبات الإذاقة استعارة تخييلية فيكون أذاقها بمنزلة الأظفار للمنية، وإن وقع تكرير فهو للطالب الراغب تقرير.

والأولى[44] تنقسم إلى: أصلية[45] إن كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس، أي: اسما غير مشتق[46] بأن يدل على ما يصدق على كثيرين ولو تأويلا، كحاتم[47].

وتنقسم إلى: تبعية إن كانت في فعل أو حرف[48]، كنطقتِ الحال، ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾[49].

وكلٌّ من التخييلية، والمكنية يستلزم الآخر[50] عند السلف[51] والخطيب[52]-[53]، وتوجد المكنية بدون التخييلية عند صاحب الكشاف[54] ومن تبعه، كـ ﴿ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ﴾[55]. والقرينة هنا استعارة تصريحية تحقيقية تبعية؛ وذلك عندهم عند وجود تابع محقق عقلا، كالمثال المتقدم، فإنَّ العهد له تابع محقق شبيه بالنقض، وهو إبطال العهد، وكذا عند وجود تابع محقق حسًّا كـ (أيدي الأشجار)؛ فإن الأشجار لها تابع

محقق حسي شبيه بالأيدي، وهو الأغصان، فإن لم يوجد ذلك التابع عندهم لا عقلا ولا حسًّا كأظفار المنية فهي استعارة تخييلية قرينة للمكنية.

ويوجد كل واحدة من المكنية والتخييلية بدون الأخرى عند السكاكي[56] كـ (أظفار المنية) الشبيهة بالسبع، و﴿ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾[57]، و(أنبتَ الربيعُ البقلَ) [58]؛ ففي المثال الأول[59] وُجدتِ التخييلية بدون المكنية، وفي الثاني وُجدتِ المكنية بدون التخييلية، وقرينتها هنا تصريحية تحقيقية، وفي الثالث وُجدتِ المكنية، وقرينتُها غير استعارة بل حقيقية[60]، وهذا لأن السكاكي أنكر المجاز العقلي ورده إلى المجاز اللغوي[61] الواقع في المسند إليه، وذلك بجعله عنده استعارة بالكناية.

وقد يوجدان عنده معًا[62] كـ (أظفار المنية)[63]، وصرح بالتشبيه في المثال الأول لتكون الاستعارة في الأظفار فقط، من غير استعارة بالكناية.

وأما غيره فيقول في ذلك المثال: الأظفار الملائمة للسبع المشبه به ترشيح للتشبيه.

واعلم أن الاستعارة المكنية [2/ظ] عند الخطيب ليست من قسم الألفاظ أصلا، وإنما هي التشبيه المضمر في النفس الذي لم يصرح بشيء من أركانه، المدلول على ذلك التشبيه بذكر لازم[64] المشبه به[65]، ولا مانع عنده كغيره من كون المشبه مذكورا بلفظ مجازي، كـ (لباس الجوع)، أو حقيقي كـ (المنية)، ويرد عليه ما يرد، وهي عنده دائما، وعند السلف قرينة لها[66]، والتخييلية للتخييلية[67]، كما سبق أنهما متلازمتان عندهم.

وأما عند السكاكي فهي اسم المشبه المجازي المستعمل في المشبه به، بادعاء أنه عينه[68]، كلفظ اللباس في الآية المستعار لذي طعم مر بشع، بقرينة نسبة الإذاقة إليه، أو اسم المشبه الحقيقي كـ (المنية) في المثال السابق المستعمل في المشبه به ادعاء، أنه عينه؛ بقرينة استعارة لفظ ما هو من لوازم المشبه به لصورة متوهمة متخيلة

متوهمة[69] لشبهه به أثبت للمشبه، ويرد عليه ما يرد، وسيأتي فيما بعد كلام يتعلق بقرينة الاستعارة المكنية بالنسبة إلى مذهب السكاكي.

وأما قول العصام[70] عند ذكر مذهب السكاكي صحة كون المشبه مذكورا بلفظ مجازي تدور على صحة الاستعارة للمستعار، فإن صحَّتِ الاستعارة له صحَّ، وإلا فلا[71]، مثلا: (اللباس) في الآية مستعار لأثر الضرب[72]، فهل يصح أن يستعار ثانيا للمطعوم المر البشع؟ قال بعض مشايخنا: والذي صححه المحققون صحة الاستعارة للمستعار[73].

وللعصام في الكناية[74] مذهب رابع، وهو أنها من فروع التشبيه المقلوب، بأن يجعل المشبه به فرعا عن المشبه في وجه المشبه[75] كقوله[76]:

وبَدَا الصَّباحُ كَأن غُرَّتَهُ وَجْهُ الخَلِيفةِ حِينَ يُمْتَدَحُ

وحينئذ فيستعار لفظ المشبه للمشبه به، بأن يشبه السبع بالمنية في الإهلاك، مبالغة في كمالها فيه، ويستعار له اسمها. فمعنى (أنشبت المنية أظفارها بفلان): أنشب السبع... إلى آخره. ويجعل ذلك كناية اصطلاحية عن تحقق الموت لا محالة؛ لأن هذا المعنى هو المقصود بالتركيب، وعلى هذا فلا تجوز في إضافة الأظفار إلى المنية؛ لأن المراد بها السبع، لكن يلزم عليه التباس المصرحة بالمكنية مع اتفاقهم [3/و] على الفرق بينهما، هكذا قيل، قال بعض مشايخنا: ولا التباس عند المتأمل الصادق؛ لأن الفرق ظاهر كل الظهور. انتهى.

ورد السكاكي التبعية إلى المكنية بجعل قرينتها استعارة مكنية، وجعلها قرينة لها[77]، فيجعل نحو: (الحال) في: (نطقت الحال) استعارة بالكناية عن رجل ذي نطق ادعاء بأنها عينه بقرينة نسبة النطق إليها، والنطق استعارة تخييلية قرينة لها[78].

وأما القوم[79] فيقولون في هذا المثال: (نطقت) استعارة لـ (دلت)؛ بأن تشبهت الدلالة بالنطق، واستعير النطق للدلالة، واشتق من النطق الذي بمعنى الدلالة (نَطَقَ)

بمعنى: دلَّ، فـ (نَطَقَ) استعارة تصريحية تبعية، والحال قرينة لتلك الاستعارة، مستعملة في حقيقتها[80].

أقولُ: ولا يبعُد أن يُقال على مذهب الخطيب، والقوم في المثال المتقدم تشبيه الحال بالمتكلم استعارة بالكناية، وإثبات النطق لها استعارة تخييلية، ويكون (نطقت) حقيقية مستعملة في المعنى الأصلي، وإنما المجاز في الإثبات كـ (أظفار المنية، ويد الشمال)، فتأمل! ولا يبعد أن يتجه ذلك على مذهب صاحب الكشَّاف ومن تبعه، وذلك بأن تكون (نطقت) استعارة تصريحية تحقيقية تبعية، وتشبيه الحال بالمتكلم استعارة مكنية، وذلك كما صرحوا في نطق لسان الحال أنه[81] يجعل (نطق) عبارة عن (دل)؛ بأن شبهت الدلالة بالنطق، واستعير النطق للدلالة، واشتق من النطق (نطق)، فيكون (نطق) استعارة تحقيقية؛ لأن المستعار له، وهو الدلالة أمر محقق، ويكون اللسان ترشيحا للنطق، وتشبيه الحال بالمتكلم استعارة مكنية.

وأما السلفُ والخطيبُ فيقولون في هذا المثال: تشبيه الحال بمتكلم استعارة بالكناية، واللسان استعارة تخييلية، و(نطق) ترشيح[82]، بل لا يبعد أن يقول السكاكي في هذا المثال والذي قبله ما قاله في: ﴿ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾، ويكون لفظ اللسان المذكور في المثال الأخير ترشيحا عنده، فليتأمل فيه! وإن أشعر كلامه في بعض المواضع بخلافه وما قاله في: ﴿ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾، صرحنا به بقولنا: نعم يوافق السكاكي صاحب [3/ظ] الكشاف، ومن تبعه في قرينة المكنية في مثل ﴿ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾، وإن خالفهم في تعريف المكنية، وصورة الموافقة في ذلك أنه قال في المفتاح في قوله تعالى: ﴿ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾: أن البلع استعارة عن غور الماء في الأرض، والماء استعارة بالكناية عن الغذاء المطعوم[83]، وغير خافٍ أن قرينة الاستعارة المكنية هنا على مذهبه استعارة تحقيقية، وذلك بعينه مذهب صاحب الكشاف[84].

وأقول هنا: إن الذي ظهر لي بعد التأمل التام[85] أن حاصل قرينة المكنية عند السكاكي أنه إما أن يكون لها تابع، أو لا، والتابع إما محقق عقلا فقط، كـ ﴿ يَنْقُضُونَ

عَهْدَ اللَّهِ ﴾[86]، أو حسا فقط، كـ (أيدي الأشجار)، أو غير محقق عقلا، ولا حسا، بل مقدر وهمي محض كـ (أظفار المنية).

وهي في الأولين – أعني القرينة – استعارة تصريحية تحقيقية، ويزاد في الأولى تبعية، وفي الثانية أصلية، وفي الثالث تصريحية تخييلية، فإن لم يوجد ذلك التابع لا عقلا، ولا حسا، ولا وهما كـ (أنبت الربيع البقل)، فالقرينة باقية على حقيقة معناها، وليس لها تابع، لا حسا، ولا عقلا، ولا وهما[87] فتأمله! ولا يرد عليه إن كلامه في بعض المواضع ظاهر في خلاف بعض ما ذكرته هنا؛ إذ يمكن حمله على أنه قال ذلك أو لا، ثم استقر كلامه على ما ضبطناه هنا، وإلا فالتناقض باق في كلامه والله أعلم.

واعلم أن الاستعارة التخييلية عند السكاكي من قسم المصرحة؛ لأنها عنده اسم صورة محققة مستعملة في صورة وهمية محضة[88] كـ (الأظفار) من أظفار المنية؛ فإنه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال أخذ الوهم في تصويرها بصورة السبع، واختراع لوازمه لها، وعلى الخصوص الأظفار التي بها قوام اغتيال السبع للنفوس، فاخترع لها صورة مثل صورة الأظفار المحققة، ثم أطلق على تلك الصورة التي هي مثل صورة الأظفار لفظ الأظفار، فتكون استعارة تصريحية؛ لأنه قد أطلق اسم المشبه به، وهو الأظفار المحققة على المشبه، وهو صورة وهمية شبيهة بصورة الأظفار المحققة، والقرينة [4/و] إضافتها إلى المنية. ويرد عليه ما يرد.

وأما الاستعارة المركبة التمثيلية التصريحية فهي لفظ المشبه به المركب المستعمل في المشبه؛ للمبالغة، مع وجود القرينة، كالمفرد، كما يقال للمتردد في أمر: إني أراك تقدِّم رِجْلًا وتؤخِّر أخرى[89].

وإيضاح ذلك: أن يشبه إحدى الصورتين المنتزعتين من متعدد بالأخرى، ثم يدعي أن الصورة المشبهة من جنس الصورة المشبه بها، فيطلق على الصورة المشبهة اللفظ الدال على المشبه بها، وذلك كالمثال المتقدم؛ فإنه شبه صورة تردُّده في ذلك الأمر

بصورة تردُّد من قام ليذهب في أمر، فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا، وتارة لا يريد فيؤخر تارة أخرى، فاستعمل الكلام الدال على هذه الصورة في تلك، ووجه الشبه وهو هيئة الإقدام تارة، والإحجام أخرى، منتزع من عدة أمور كما ترى، وقد وجدت التمثيلية في الكلام البليغ في المكنية أيضا، مثل قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾[90]-[91] .

قال بعض مشايخنا: وحاصل تقرير الاستعارة فيما ذكر أنه انتزع من استحقاق هؤلاء المعاندين كلمة العذاب هيئة، وشبهت بهيئة[92] منتزعة من دخولهم النار، ووقوع العذاب عليهم بالفعل، والجامع هيئة من صفات المعذبين بالنار من الألم، والاضطراب، والحسرة على ما فات، وغير ذلك، وعبر عن الهيئة الثانية بعبارة موضوعة للهيئة الأولى، كما هو شأن الاستعارة المكنية عند الجمهور، ثم أثبت له لازم المشبه به، وهو إنقاذهم من النار تخيُّلا[93]. قال: وهذا معنى ما ذكره حفيد العصام[94] -[95]. انتهى.

قلتُ: يصح أن تكون القرينة هنا استعارة تحقيقية، كما في نقض العهد[96]، على ما هو مذهب صاحب الكشاف[97].

واعلم أنك إن قدرت التشبيه في متعلق معنى الحرف كالعلة، والظرفية، فالاستعارة في الحرف تصريحية تبعية، كما تقدم، وإن قدرت التشبيه فيما دخل عليه الحرف فالاستعارة مكنية، وعبارة الخطيب [4/ظ] في التلخيص ظاهرة في ذلك، وكذا يصح على مذهب السكاكي، إما على ما تقضيه عبارة التلخيص كما نبه عليه بعض مشايخنا[98]، وقد رأيته في التلخيص كذلك، وذلك في قوله تعالى: ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[99]؛ فلأنه أضمر في النفس تشبيه العداوة بالعلة الغائية بجامع الترتيب، ولم يصرح بغير المشبه، ودل عليه بذكر ما يخص المشبه به، وهو لام التعليل[100].

وإما على مذهب السكاكي فلأنه ذكر المشبه، أي: العداوة، وأريد المشبه به، وهو العلة الغائية ادعاء بقرينة لام التعليل، ومثل ذلك يقال في: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ

النَّخْلِ﴾[101]؛ فإن السكاكي يجعل الجذع استعارة بالكناية عن الظروف والأمكنة، واستعمال لفظ (في) قرينة على ذلك[102].

وإما على طريق القوم[103] في استعارة لفظ (في) لمعنى على في (ولأصلبنكم)؛ فإنه قدر تشبيه الاستعلاء المطلق بالظرفية المطلقة، بجامع التمكن، وقدر استعارة لفظ الظرفية المطلقة للاستعلاء المطلق، فسرى التشبيه للاستعلاء[104] الخاص الذي هو معنى (على)، والظرفية الخاصة التي هي معنى (في)، فاستعير لفظ (في) الموضوعة لكل جزء من جزئيات الظرفية للاستعلاء الخاص، (ولأصلبنكم) قرينة، وكذا استعارة اللام في قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[105]؛ فإنه يقدر تشبيه ترتيب نحو العداوة والحزن على نحو الالتقاط بترتب العلة الغائية، كالمحبة والتبني، بجامع مطلق الترتب الأعم من الطرفين فالترتب الثاني متعلق معنى اللام، فقدر استعارة الترتب الكلي المشبه به للترتب الكلي المشبه، فسرى التشبيه لمعنى اللام الذي هو الترتب الجزئي، فاستعير لفظ اللام، واستعمل في الترتب الجزئي، فصار حكم اللام هنا حكم الفعل، من (نَطَق الحال)، وصار حكم متعلق معنى اللام حكم المصدر، أي: النطق والعداوة والحزن قرينة.

قال بعض مشايخنا بعد ذكره لما ذُكر: وهذا هو المشهور. ثم نقلَ عن العصام بأن الاستعارة في الحرف ليس[106] إلا [5/و] تبعية التشبيه الواقع في المتعلق، من غير أن يستعار المتعلق[107]. ثم قال: ولعل هذا أقرب للتحقيق[108]؛ لأنَّا[109] إنما جعلنا استعارة لفظ المشتق تبعا لاستعارة لفظ المصدر يشتق منه الفعل ونحوه، حتى تسري منه الاستعارة إلى لفظهما، وأما هنا فلا حاجة إلى اعتبار استعارة لفظ المتعلق، ولا دليل عليه؛ إذ لا مناسبة لفظية بين لفظه ولفظ اللام. ثم قال: وما ذكره الخطيب من أنه يقدر التشبيه للعداوة والحزن الحاصلين بعد الالتقاط بعلة الالتقاط الغائية، كالمحبة والتبني في الترتب على الالتقاط والحصول بعده، ثم استعمل في العداوة والحزن ما كان حقه أن يستعمل في العلة الغائية، فتكون الاستعارة فيها تبعا للاستعارة في المجرور،

فهذا الذي ذكره مبني على ما توهمه من أن متعلق معنى اللام هو المجرور... إلى أن قال: وقد ذكر الخطيب نفسه في الاستعارة المصرحة من أن المشبه يجب أن يكون متروكا، سواء كانت أصلية، أو تبعية، وعلى ما قرره هنا المشبه – أعني: العداوة والحزن – مذكور لا متروك، نعم، يتجه أن يكون استعارة بالكناية في نفس المجرور. انتهى.

وقال في موضع آخر: ولعل ما ذكره الخطيب[110] هنا مأخوذ من كلام صاحب الكشاف؛ حيث قال: معنى التعليل في اللام وارد على طريق المجاز؛ لأنه لم يكن داعيتهم إلى الالتقاط[111] أن يكون لهم عدوا وحزنا، ولكن المحبة والتبني، غير أن ذلك لمَّا كان نتيجة التقاطهم وثمرته مشبه بالداعي الذي يفعل الفاعل لأجله[112]. انتهى[113].

واعلم أن الاستعارة إما مرشَّحة، وإما مجرَّدة، وإما مطلقة، فإن ذكر ملائم المشبه به فهي مرشحة[114]، نحو: عندي أسد له لِبَد، وأظفار المنية أنشبت[115] بفلان.

وإن ذكر ملائم المشبه فهي مجردة[116]، نحو: عندي أسد يرمي.

وإن ذكر ملائم الطرفين فهي مرشحة ومجردة[117]، نحو: عندي أسد له لبد يرمي.

وإن لم يذكر ملائم [5/ظ] المشبه والمشبه به فهي مطلقة[118]، نحو: عندي أسدٌ .

خاتمة

قال بعض مشايخنا – نفع الله بهم –: اعلم أنه ليس المراد[119] بجريان الاستعارة في المصدر قبل المشتق أن يجري التشبيه فيه بالفعل، ويستعار بالفعل، ويتكلم بالمستعار أولا، ثم بالمشتق ثانيا؛ إذ لا دليل عليه، بل المراد أن استعارة المشتق باعتبار مصدره، فكأنه استعير لكونه الأصل الجدير بأن يقع فيه التشبيه، والاستعارة، وهو المنظور[120] إليه من المشتق، ومثل ذلك يقال في جانب الحرف. انتهى[121].

والله أعلم بحقائق الأمور، وإليه المرجع في الورود والصدور، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

تمت بحمد الله، وعونه، وحسن توفيقه في يوم الاثنين المبارك الثاني والعشرين من ذي القعدة المبارك سنة ثمانية وسبعين ومائة وألف. [6/و]

الهوامش:

[1] – كتاب جامع العبارات 122/1.

[2] – انظر ترجمته في: سلك الدرر للمرادي 328/2، وعجائب الآثار للجبرتي 526/1، وهدية العارفين للبغدادي 554/5، وتاريخ الشعراء الحضرميين للسقاف 189/2، وأبجد العلوم للقنوجي 188/3، والأعلام للزركلي 338/3، ومعجم المؤلفين لكحالة 195/5.

[3] – جاء في آخر طبعة ديوانه الموسوم بـ (تنميق الأسفار فيما جرى له مع إخوان الأدب في بعض الأسفار) ما نصه: "وهذه نسبة سيدنا ومولانا السيد الشريف سيدنا السيد عبد الرحمن المؤلف نفعنا الله به وبأصوله، وجدتُها بخطِّه". ص370.

[4] – انظر: سلك الدرر للمرادي 328/2.

[5] – انظر: عجائب الآثار للجبرتي 526/1.

[6] – انظر: سلك الدرر للمرادي 328/2، وعجائب الآثار للجبرتي 526/1، ومعجم المؤلفين لكحالة 195/5.

[7] – انظر: عجائب الآثار للجبرتي 526/1.

[8] – انظر: سلك الدرر للمرادي 328/2، وعجائب الآثار للجبرتي 526/1، وتاريخ الشعراء الحضرميين للسقاف 189/2، والأعلام للزركلي 338/3، ومعجم المؤلفين لكحالة 195/5.

[9] – انظر: سلك الدرر للمرادي 328/2، وهدية العارفين للبغدادي 554/5، ومعجم المؤلفين لكحالة 195/5.

[10] – انظر: سلك الدرر للمرادي 328/2، وعجائب الآثار للجبرتي 526/1، وتاريخ الشعراء الحضرميين للسقاف 189/2.

[11] – وتعرف اليوم بطنطا.

[12] – انظر: سلك الدرر للمرادي 328/2، وعجائب الآثار للجبرتي 526/1، وتاريخ الشعراء الحضرميين للسقاف 189/2، ومعجم المؤلفين لكحالة 195/5.

[13] – انظر: تنميق الأسفار للعيدروس، ص 69، 70، 76، 163، وعجائب الآثار للجبرتي 526/1.

[14] – انظر: عجائب الآثار للجبرتي 526/1، والأعلام للزركلي 338/3، وتاريخ الشعراء الحضرميين للسقاف 191/2، ومعجم المؤلفين لكحالة 195/5.

[15] – انظر: سلك الدرر للمرادي 328/2، وعجائب الآثار للجبرتي 526/1، وهدية العارفين 554/5، 555، والأعلام للزركلي 338/3، ومعجم المؤلفين لكحالة 195/5.

[16] – انظر: سلك الدرر للمرادي 329/2.

[17] – انظر: معجم المؤلفين لكحالة 195/5.

[18] – انظر: http://www.al-aalam.com/personinfo.asp?pid=472 موسوعة الأعلام، د. عبد الولي الشميري.

[19] – انظر: عجائب الآثار 528/1.

[20] – انظر: الأعلام 338/3.

[21] – امتثال الإشارة بشرح نتيجة البشارة، ل3.

[22] – انظر: إيضاح المكنون 622/4، وهدية العارفين 555/5.

[23] – (تعالى، سيدي) ليست في (ب).

[24] – (نسبا) ليست في (ب).

[25] – (عنه) في (ب): (عنهم).

[26] – (وكان له، وأدام بقاءه آمين آمين آمين) في (ب): (ونفعنا بهم في الدنيا والآخرة آمين).

[27] – الحقيقة العقلية هي الكلام المفاد به ما عند المتكلم من الحكم فيه. كقولك أنبت الله البقل. ينظر: مفتاح العلوم للسكاكي، ص 634.

[28] – (وإما) في (ب): (أو).

[29] – أراد بغيرها الحقيقة اللغوية، والشرعية والعرفية.

[30] – المجاز العقلي هو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بوساطة وضع. كقولك أنبت الربيع البقل. ينظر: مفتاح العلوم للسكاكي، ص 627.

[31] – يعني اللغوي، والشرعي، والعرفي.

[32] – كذا في المخطوط، والصواب: غير العقلي؛ لأن الألف واللام لا تدخل على (غير). انظر: معجم الأخطاء الشائعة للعدناني، ص 190.

[33] – يريد المجاز المرسل.

[34] – يعني الاستعارة.

[35] – سورة طه، من الآية: 88. فإن المستعار منه حقيقة العجل، وهو ولد البقرة، والمستعار له الحيوان الذى خلقه الله – تعالى – من حلي القبط، والجامع الشكل، والجميع حسى. عروس الأفراح للسبكي 158/2

[36] – ذكر السيوطي في عقوده أن علاقات المجاز المرسل عشرة، وأن ما يُذكر من علاقات أخرى هي راجعة إلى هذه العشرة؛ يقول:

كاليد في القدرة والتَّسميةِ بالكل أو بالجزء أو بالآلةِ
أو سبب مسبَّب حالٍ محل مجاورٍ آل له عنه انتقل

وتابعه الشيخ السجاعي فقال ناظما:

علاقات المجاز تعد عشرا وما قد زاد يرجع وهي: كل
وجزء مع مجاورة وأوْلٌ كذا السبب المسبب ما يحل
محلٌّ آلة واختم بما قد يكون عليه نحو اليتم فاتلوا

وجعلها الشيخ الدمنهوري ثمانية عشر على ما حققه العلامة الصبان، فقال:

إن العلاقات عشر مع ثمانية على اختيار أولي التحقيق والفضلا
عمم وخصص وأطلق قيِّدن وأل ثم اعتبر ما مضى مع مبدل بدلا
كلية ثم حالا والمحل وقل: رب اغفرن للدمنهوري ما عملا

وقال العصام: وهي على ما ذكر في أكثر كتب الأصول خمسة وعشرون نوعا، منها ما يختص بالاستعارة، ولا يعتبر في غيرها من أقسام المجاز، وهو علاقتان: الاشتراك في الشكل... والاشتراك في الصفة. ثم قال: فمن أنواع العلاقات العامة: علاقة التضاد، والسببية، والمسببية، والآلية، والكلية، والجزئية، والملزومية، واللازمية، والإطلاق، والتقييد، والعموم، والخصوص، والسبق، والاستعداد، والمحلية، والحالية، والمجاورة، والبدلية، والاستعداد، أي: المستعدية لشيء... وهذا تكرار محض، والمنكَّر، والتعريف باللام، والحذف، والزيادة. ومنهم من أحصاها في ست وثلاثين علاقة. وأفاد الزركشي باستحالة حصرها وعدها. وقد ذكر منها ستا وعشرين علاقة. وحدها الرازي في اثني عشر نوعا، وجعلها صفي الدين الهندي إحدى وثلاثين. انظر: المحصول في علم أصول الفقه للرازي 323/1، ومختصر منتهى السؤل والأمل لابن الحاجب 234/1، 235، ونهاية السول للأسنوي 165/2، وحاشية التفتازاني على شرح مختصر المنتهى الأصولي 518/1، 519، والبرهان في علوم القرآن للزركشي 258/2، وشرح عقود الجمان للسيوطي، ص 218– 220، والأحراز في أنواع

المجاز للسجاعي، ل3، وحاشية لقط الجواهر السنية على الرسالة السمرقندية للدمنهوري، ص 18، والرسالة الفارسية في المجاز لعصام الدين الأسفراييني، ص 193، وما بعدها، وكتاب جامع العبارات للطرودي، 230/1، وما بعدها.

[37] – (ولكل) في (ب): (لكل).

[38] – (وهو) في (ب): (وهي)، والصواب ما جاء في (ب).

[39] – (الأسد) في (ب): (أسد).

[40] – هذا شطر بيت من الكامل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي، وتمامه:

ألفيت كل تميمة لا تنفع

والشاهد فيه الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية فهو هنا شبه في نفسه المنية بالسبع في اغتياله النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لمرحوم فأثبت لها الأظفار التي لا يكمل الاغتيال في السبع بدونها تحقيقا للمبالغة في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية وإثبات الأظفار لها استعارة تخييلية. ديوانه، ص 147، ومعاهد التنصيص للعباسي 440/1.

[41] – سورة النحل، من الآية: 112.

[42] – (هنا) ساقطة من (ب).

[43] – (لأنه) في (ب): (إلا أنه).

[44] – أي: التصريحيَّة تنقسم باعتبار اللفظ إلى أصلية وتبعية.

[45] – سميت بذلك لأنها أصل الاستعارة التبعية، فكان التشبيه داخلا في المستعار دخولا أوليا. جامع العبارات للطرودي 319/1.

[46] – انظر: الرسالة السمرقندية في الاستعارات للسمرقندي، ص 3.

[47] – كما في قولك: رأيت اليوم حاتما؛ فإنه علم لكلمة أُوِّل باسم جنس، وهو رجل يلزمه الكرم والجود، سواء كان الرجل المعهود، أو غيره، فتجري فيه الاستعارة. انظر: حاشية لقط الجواهر السنية للدمنهوري، ص 19، 20.

[48] – أي: ما لم يكن المستعار فيها اسم جنس، بل كان مشتقا، كأن يكون فعلا، أو اسم فعل نحو صه، ومه، وهيهات، أو حرفا، أو اسم الفاعل، واسم المفعول والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، واسما الزمان والمكان، والآلة، ونحو ذلك المصغَّر كرجيل، والمنسوب كقرشي. انظر: المواهب الصمدية

لكشف لثام السمرقندية للطاهر بن مسعود خليفة، ص 28، وزهر الرياض الزكية الوافية بمضمون السمرقندية لعبدالحافظ بن علي المالكي، ص 34.

[49] – سورة طه، من الآية: 71. حيث استعيرت الظرفية المستفادة من (في) للاستعلاء. فجرت الاستعارة أولا في المتعلق، وبتبعيته في الحرف؛ تنبيها على اشتمال الشجرة على المصلوب، وكونها كوعاء تحوطه حياطة المكان الحاوي لما فيه. انظر: جامع العبارات للطرودي 321/1، والأرجوزة الأنيقة شرح البوري، ص 56.

[50] – أي أن الاستعارة بالكناية لا توجد دون الاستعارة التخييلية، والعكس. انظر: عروس الأفراح 186/2.

[51] – أراد بالسلف صاحب الكشاف ومن قبله ومن معه. انظر حاشية الدسوقي على شرح السعد 159/4، وجامع العبارات للطرودي 577/2.

[52] – هو: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق، قاض، من أدباء الفقهاء. أصله من قزوين، ومولده بالموصل سنة 666هـ. من كتبه: تلخيص المفتاح، والإيضاح في شرح التلخيص. توفي سنة 739هـ. انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 158/9، والأعلام للزركلي 192/6.

[53] – لأنهم يعتبرون الاستعارة التخييلية قرينة الاستعارة بالكناية، وعلى هذا فهي تابعة لها، وإلى هذا الرأي يذهب الكافيجي رحمه الله. قال.....: وقرينتها، أي: المكنية تخييلية، لكن لا مطلقا كما عليه المحققون؛ فإن الاستعارة المكنية على رأيهم لا تستلزم التخييلية دون العكس، وعند صاحب التلخيص والسلف كل منهما يستلزم الآخر، وعند صاحب المفتاح كل منهما لا يستلزم الآخر. انظر: الإيضاح للقزويني، ص 290، وعروس الأفراح للسبكي 186/2، والأنموذج في بحث الاستعارة للكافيجي، ص 51، وبسط العبارة في إيضاح ضابط الاستعارة للعيدروس، ل 4.

[54] – هو: محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في زمخشر سنة 467 هـ، وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله. وتنقل في البلدان، ثم عاد إلى الجرجانية (من قرى خوارزم) فتوفى فيها سنة 538 هـ. أشهر كتبه: الكشاف، وأساس البلاغة، والمفصل. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان 168/5، والأعلام للزركلي 178/7.

[55] – سورة البقرة، من الآية: 27. وانظر الكشاف للزمخشري 148/1، والأنموذج للكافيجي، ص 51.

[56] – هو: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي، أبو يعقوب، سراج الدين، عالم بالعربية والأدب. مولده بخوارزم سنة 555هـ، وبها توفي سنة 626هـ. من كتبه: مفتاح العلوم. انظر: بغية الوعاة للسيوطي 364/2، والأعلام للزركلي 222/8.

[57] – سورة هود، من الآية: 44.

[58] – انظر: مفتاح العلوم للسكاكي، ص 615، 636، ص 654.

[59] – (الأول) ساقطة من (ب).

[60] – في (ب) بزيادة: (وهي نسبة الإنبات للربيع).

[61] – انظر: مفتاح العلوم، ص 630.

[62] – (عنده معا) في (ب): (معا عنده).

[63] – انظر: مفتاح العلوم للسكاكي، ص 615.

[64] – (لازم) في (ب): (لوازم).

[65] – انظر: تلخيص المفتاح للقزويني، ص 160، والرسالة السمرقندية في الاستعارات، ص 5.

[66] – (لها) في (ب): (للمكنية).

[67] – (والتخييلية للتخييلية) ساقطة من (ب) .

[68] – انظر: مفتاح العلوم، ص 609، والرسالة السمرقندية، ص 5، والرسالة الفارسية للعصام، ص 182، وشرح العصام على متن السمرقندية، ص 254.

[69] – (متوهمة) ليست في (ب) .

[70] – هو: إبراهيم بن محمد بن عرب شاه الأسفراييني عصام الدين، ولد في أسفرايين من قرى خراسان، سنة 873 هـ، وكان أبوه قاضيها، فتعلم واشتهر وألف كتبه فيها. وزار في أواخر عمره سمرقند فتوفي بها سنة 945 هـ. له تصانيف، منها: الأطول في شرح تلخيص المفتاح للقزويني، وحاشية على تفسير البيضاوي، وشرح السمرقندية، والرسالة الفارسية في المجاز. انظر: هدية العارفين 26/5، والأعلام للزركلي 66/1.

[71] – راجع مذهب السكاكي في الرسالة الفارسية للعصام، ص 182 – 184، وشرح العصام على متن السمرقندية، ص 254، وما بعدها.

[72] – (الضرب) كذا في النسختين، وهو خطأ، والصواب: (الضرر).

[73] – انظر: حاشية الشهاب على البيضاوي 375/5.

[74] – (الكناية) في (ب): (المكنية) .

[75] – انظر: شرح العصام على متن السمرقندية، ص 266، 267.

[76] – البيت لمحمد بن وهيب الحميري، وهو من الكامل، من قصيدة يمدح بها المأمون. والشاهد فيه كون الاستعارة بالكناية من فروع التشبيه المقلوب، فكما يجعل المشبه مشبها به مبالغة في كماله في وجه الشبه حتى استحق أن يلحق به المشبه به، كذلك يستعار اسم المشبه للمشبه به فيكون غاية في المبالغة في كمال المشبه في وجه الشبه. انظر: الإيضاح في علم البلاغة للقزويني، ص 226، وشرح العصام على متن السمرقندية، ص 266 – 264، ومعاهد التنصيص للعباسي 357/1.

[77] – أي أنه يجعل التبعية قرينة المكنية، ويجعل قرينة التبعية نفس المكنية. انظر: زهر الرياض الزكية لعبدالحافظ بن علي المالكي، ص 67.

[78] – انظر: تلخيص المفتاح للقزويني، ص 163، والرسالة السمرقندية، ص 5، وشرح العصام على متن السمرقندية، ص 256 – 259، والمواهب الصمدية للطاهر بن مسعود، ص 52.

[79] – يعني جمهور البيانيين.

[80] – انظر: الرسالة السمرقندية، ص 5، وكتاب جامع العبارات للطرودي 592/2، 593، وزهر الرياض الزكية لعبدالحافظ بن علي المالكي، ص 67.

[81] – (أنه) في (ب): (أن) .

[82] – انظر: تلخيص المفتاح، ص 160، وعروس الأفراح للسبكي 187/2.

[83] – انظر: السكاكي، ص 655.

[84] – (وغير خافٍ أن قرينة الاستعارة المكنية هنا على مذهبه استعارة تحقيقية، وذلك بعينه مذهب صاحب الكشاف) ساقط من (ب) .

[85] – (التام) ساقط من (ب).

[86] – سورة البقرة، من الآية: 27، وسورة الرعد، من الآية: 25.

[87] – (كأنبت الربيع البقل، فالقرينة باقية على حقيقة معناها، وليس لها تابع، لا حسا، ولا عقلا، ولا وهما) ساقط من (ب).

[88] – انظر: مفتاح العلوم، ص 607، والرسالة السمرقندية، ص 8، وشرح عقود الجمان للسيوطي، ص 232.

[89] – انظر: مفتاح العلوم للسكاكي، ص 606، 607.

[90] – سورة الزمر، الآية: 19. والشاهد فيها الاستعارة التمثلية المكنية: في قوله تعالى:﴿ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾. قال محمود صافي: حيث مثل حاله عليه الصلاة والسلام، في المبالغة في تحصيل هدايتهم، والاجتهاد في دعائهم إلى الإيمان، بحال من يريد أن ينقذ من في النار منها. وفي الحواشي الخفاجية، نقلا عن السعد، أن في هذه الآية استعارة لا يعرفها إلا فرسان البيان، وهي الاستعارة التمثيلية المكنية، لأنه نزل ما يدل عليه قوله تعالى (أفمن)... إلخ، من استحقاقهم العذاب، وهم في الدنيا، منزلة دخولهم النار في الآخرة، حتى يترتب عليه تنزيل بذله عليه الصلاة والسلام جهده في دعائهم إلى الإيمان منزلة إنقاذهم من النار، الذي هو من ملائمات دخول النار. انظر: الجدول في إعراب القرآن 166/23.

[91] – جاء في هامش النسخة الأصل: " قال السعد: نزل ما دل عليه قوله: (أفمن حق عليه كلمة العذاب) من استحقاقهم العذاب، وهم في الدنيا منزلة دخولهم في النار، وهم في الآخرة على سبيل الاستعارة بالكناية في المركب؛ حتى ترتب عليه تنزيل بذل النبي – صلى الله عليه وسلم – جهده في دعائهم إلى الإيمان منزلة إنقاذهم من النار الذي هو من ملائمات دخولهم النار فصارت قرينة على الأول، وقرينة الاستعارة بالكناية ها هنا استعارة تحقيقية، كما في نقض العهد على ما هو مذهب الكشاف. اهـ مؤلف". **أقولُ**: انظر هذا الكلام في: حاشية الكشاف للسعد التفتازاني، ل 300.

[92] – (بهيئة) في (ب): (لهيئة).

[93] – (تخيلا) في (ب): (تخييلا) .

[94] – هو: علي بن إسماعيل بن عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عربشاه، الشافعي المكي، المعروف بالعصامي، فقيه، ولي قضاء الشافعية بمكة. مولده ووفاته فيها. له كتب، منها: حاشية على شرح جده عصام الدين على السمرقندية تسمى حاشية الحفيد. انظر: خلاصة الأثر للمحبي 3/ 147، والأعلام للزركلي 264/4.

[95] – انظر: حاشية حفيد العصام على شرح العصام على السمرقندية لعلي بن إسماعيل العصامي، ل 24.

[96] – في قوله تعالى: ﴿ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ﴾ سورة البقرة، من الآية:27.

[97] – سبقت الإشارة إلى ذلك. وانظر: الرسالة السمرقندية، ص 7.

[98] – انظر: عقد الدرر البهية في شرح الرسالة السمرقندية للملوي، ص 199.

[99] – سورة القصص، من الآية: 8. والشاهد فيها الاستعارة في الحرف، وهي على مذهب القزويني تبعا للزمخشري أن معناها هنا أن تشبه العداوة والحزن في الترتيب على الالتقاط بالعلة الغائية، كالتبني والمحبة، فيؤتى باللام التي كان حقها أن تدخل على التبني والمحبة، فتستعمل في العداوة والحزن، فتصير الاستعارة أولا في المجرور، وتبعيتها في اللام. انظر: كتاب جامع العبارات للطرودي 383/1.

[100] – انظر: التلخيص للقزويني، ص 157.

[101] – سورة طه، من الآية: 71.

[102] – قال السكاكي: " وفي للظرفية... ثم تستعمل بمعنى " على" كنحو قوله تعالى: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [سورة طه، من الآية: 71] لرجوعها إلى معنى الظروف". مفتاح العلوم، ص 242.

[103] – يعني جمهور علماء البيان.

[104] – (فسرى التشبيه للاستعلاء) ساقط من (ب).

[105] – سورة القصص، من الآية: 8.

[106] – (ليس) في (ب): (ليست)، وهو الصواب.

[107] – انظر: الرسالة الفارسية للعصام، ص 173– 176.

[108] – (للتحقيق) في (ب): (إلى التحقيق) .

[109] – (لأنا) ساقطة من (ب) .

[110] – (الخطيب) في (ب): (خ ط) .

[111] – (الالتقاط) في (ب): (التقاط) .

[112] – انظر: الكشاف للزمخشري 398/3، والتلخيص للقزويني، ص 157.

[113] – انظر: عقد الدرر البهية في شرح الرسالة السمرقندية للملوي، ص 197، 198.

[114] – انظر: الرسالة السمرقندية، ص 3.

[115] – (أنشبت) في (ب): (نشبت) .

[116] – انظر: الرسالة السمرقندية، ص 3.

[117] – انظر: شرح العصام على متن السمرقندية، ص 189.

[118] – انظر: الرسالة السمرقندية، ص 3.

[119] – (المراد) ساقط من (ب).

[120] – (المنظور) ساقط من (ب) .

[121] – انظر: عقد الدرة البهية في شرح الرسالة السمرقندية، للملوي، ص 187، 188، بتصرف يسير.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية حفص.**

1. أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، صديق بن حسن القنوجي، تح: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975م.
2. الأحراز في أنواع المجاز، أحمد بن أحمد السجاعي، مخطوط بجامعة الملك سعود، الرياض، رقم الحفظ 194.
3. الأرجوزة الأنيقة في المجاز والحقيقة، شرح البوري على منظومة ابن كيران، تح: محمد ناجي بن عمر، أفريقيا الشرق، المغرب، بيروت، 2003م.
4. الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط15/2002م.
5. امتثال الإشارة بشرح نتيجة البشار، محمد بن أحمد الجوهري، مخطوط بجامعة أم القرى، مكة، مكتبة الملك عبدالله بن عبد العزيز، رقم الحفظ 20642 – 1 البلاغة.
6. الأنموذج في بحث الاستعارة، محمد بن سليمان الكافيجي، تح: د. عثمان موافي، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1/2010م.
7. إيضاح المكنون، إسماعيل بن محمد أمين البغدادي، دار الفكر.
8. الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن القزويني، تح: الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، 1998م.
9. البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبد الله، الزركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1/1957م.
10. بسط العبارة في إيضاح ضابط الاستعارة، عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم الحفظ 294 بلاغة.
11. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان.

12.تاريخ الشعراء الحضرميين، عبد الله بن محمد السقاف، مطبعة حجازي، القاهرة، 1353هـ.
13.تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع، محمد بن عبد الرحمن القزويني، قرأه: د. ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، ط2002/1م.
14.تنميق الأسفار فيما جرى مع إخوان الأدب في بعض الأسفار، عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس، المطبعة الخيرية، مصر، 1304هـ.
15.الجدول في إعراب القرآن، محمود بن عبد الرحيم صافي، دار الشيد، دمشق، ط1418/4هـ.
16.حاشية التفتازاني على شرح مختصر المنتهى الأصولي، مسعود بن عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2004/1م.
17.حاشية حفيد العصام على شرح العصام على السمرقندية، علي بن إسماعيل العصامي، مخطوط بجامعة الملك سعود، الرياض، رقم الحفظ 4. 819.
18.حاشية الدسوقي على شرح السعد، (ضمن شروح التلخيص)، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
19.حاشية الشهاب على البيضاوي، أحمد بن محمد الخفاجي، دار صادر، بيروت.
20.حاشية الكشاف، مسعود بن عمر، مخطوط بدار الكتب المصرية، القاهرة، رقم الحفظ 35 تفسير خليل آغا.
21.حاشية لقط الجواهر السنية على الرسالة السمرقندية، المطبعة الخيرية، مصر، ط1231/1هـ.
22.خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله المحبي، المطبعة الوهبية، مصر، 1284هـ.
23.ديوان أبي ذؤيب الهذلي، شرح: سوهام المصري، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، عمان، ط1998/1م.

24.الرسالة السمرقندية في الاستعارات، أبو القاسم بن أبي بكر السمرقندي، مطبعة فونتانة، الشرفية، الجزائر، 1905م.
25.الرسالة الفارسية في المجاز، إبراهيم بن محمد الأسفراييني، تح: د. علي رمضان الجربي، منشورات جامعة ناصر، الخمس، ط1/1997م.
26.زهر الرياض الزكية الوافية بمضمون السمرقندية، عبد الحافظ علي المالكي، المطبعة العامرة، مصر، 1290هـ.
27.سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي المرادي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
28.شرح العصام على متن السمرقندية في علم البيان، إبراهيم بن محمد الأسفراييني، تح: إلياس قبلان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/2002م.
29.شرح عقود الجمان في المعاني والبيان، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تح: د. إبراهيم محمد الحمداني، ود. أمين لقمان الحبار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1/2011م.
30.طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين بن علي السبكي، تح: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، ط2/1413هـ.
31.عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، دار الجيل، بيروت.
32.عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، أحمد بن علي السبكي، تح: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1/2003م.
33.عقد الدرر البهية في شرح الرسالة السمرقندية المعروف بالشرح الكبير، أبو العباس الملوي، تح: عدنان عمر الخطيب، دار التقوى، دمشق، 2006م.
34.كتاب جامع العبارات في تحقيق الاستعارات، أحمد مصطفى الطرودي التونسي، تح: د. محمد رمضان الجربي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة، ط1/1986م.

35.الكشاف، محمود بن عمر الزمخشري، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
36.المحصول في علوم أصول الفقه، محمد بن عمر الرازي، تح: د. طه جابر العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت.
37.مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل، عثمان بن عمر بن الحاجب، تح: د. نذير حمادو، دار ابن حزم، بيروت، ط1/2006م.
38.معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تح: د. عبد المجيد آل عبد الله، عالم الكتب، بيروت، ط1/2011م.
39.معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2/2003م.
40.معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
41.مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر السكاكي، تح: أكرم عثمان يوسف، مطبعة دار الرسالة، بغداد، ط1/1981م.
42.المواهب الصمدية لكشف لثام السمرقندية، الطاهر بن مسعود خليفة، مطبعة الدولة التونسية، 1298هـ.
43.موسوعة الأعلام، د. عبد الولي الشميري،
http://www.al-aalam.com/personinfo.asp?pid=472 .a
44.نهاية السول في شرح منهاج الوصول، عبد الرحيم بن حسن الأسنوي، عالم الكتب.
45.هدية العارفين إسماعيل بن محمد أمين البغدادي، دار الفكر.
46.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن خلكان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1/1994م.